[639] - 345 - ومن كلام له عليه السلام في الإخبار عن سيطرة الأشرار على الأخيار واهتضام الأخيار بيد الأشرار ! ! قال: أبو عطاء: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام محزونا يتنفس فقال: كيف أنتم وزمان قد أظلكم ؟ تعطل فيه الحدود ويتخذ المال فيه دولا، ويعادي [فيه] أولياء ا ويوالى فيه أعداء ا ! ! ! (1) قلنا: [يا أمير المؤمنين] فإن أدركنا ذلك الزمان فكيف نصنع ؟ قال: كونوا كأصحاب عيسى عليه السلام نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب (2). موت في طاعة ا عز وجل خير من حياة في معصية ا.

أواخر الباب (5) من دستور معالم الحكم، ص 113، ط مصر:

_____ (1) وقد وقع الخبر على وفق ما أخبر به عليه السلام فاستولى بعده عليه السلام بستة أشر معاوية على الأقطار الإسلامية فقرب المبطلين وأنالهم من مال ا عطاء جما، وشرد المحقين وقتلهم تحت كل حجر ومدر وأكل أموالهم وحقوقهم أكلا لما. (2) المناشير: جمع المنشار: ما ينحت به الخسشبة، ويعبر عنه في لسان الفرس ب (أره). _____